

فاليطلق سراح سجناء الضمير و السياسيين

حزب الشعب الارترى

قسم الثقافة والاعلام

2008 / 9 / 13

الشعب الارترى بفطرته شعب يؤمن بسيادة القانون ، حيث كان يطالب شخص لشخص آخر يعنيه بقضية معينة للذهاب معه الي الجهات المعنية بالقانون قائلاً : - اطلب منك باسم النظام والقانون الذهاب معي الي المحكمة او القانون . وان السجن لم يكن معروفاً وعلي وجه الخصوص في الريف الارترى . حيث كان الشخص الذي يقترب الخطأ او الجريمة يحاكم بالقانون العرفي او بواسطة اعيان القرى وبهذا كان يعيش شعبنا حياة يسودها الانسجام والسلام . وان المحاكم جاءت مع الاستعمار . وغالبية تلك المحاكم كانت توجد بالمدن

وفي عهد الاستعمار الايطالي كان السجن الاسوأ هو سجن جزيرة نخرة . وفي اسمرا كان السجن الاسوأ هو سجن كازرما موسليني . وفي عهد الاستعمار الاثيوبي السجون التي كان يقبع فيها الشعب الارترى والتي كان يمارس فيها التعذيب ضد اغلبية السجناء فيها هي السجون التي كانت توجد في سمبل باسمرا وسجون عدي خالا . وفي عهد نظام الدرق مثل سجن برمودا وكانت هناك بدأت سجون لها مختلف الاسماء من الفيلات . ولكن ان اكثر واسوأ السجون كانت بعد استقلال ارتريا والتي تمت اقامتها من قبل النظام الدكتاوري . بالاضافة الي ذلك توجد هناك سجون معروفة والتي توجد في مناطق ذات درجة حرارة عالية مثل ويعا وقلعوا وقحتيلاي وكذلك توجد سجون في عيراعيرو وعدي ابيتو وعدي نفاس وماي عداقا وسوا الخ وهي مناطق ريفية .

وفي المدن الكبيرة الارترية تم تشييد سجون اضافية ولا زالت تشييد السجون بتلك المدن .

وسجون بارنتو وتسني هي اكبر السجون التي يمارس التنكيل والبطش فيها بالسجناء في المنخفضات الارترية .

بالاضافة الي هذا توجد سجون تنتشر ليس لها الحد ومجهولة في كل ارجاء البلاد تحت سيطرة مسؤولي الوحدات العسكرية .

كما توجد سجون تحت الارض وسجون الحاويات .

وان ممارسات التنكيل والتعذيب المختلفة التي تمارس في هذه السجون في ظل نظام الههدف لم تسمع ولا يشاهد لها مثيل حتي في عهد الاستعمار المتعاقبة .

هذه الممارسات يمكن ان يكتب عنها الكتب بطريقة استثنائية عن الممارسات الاخرى .

- 1- اعضاء الاحزاب وتنظيمات المعارضة الارترية
 - 2- اعضاء الجبهة الشعبية او الههدف المعارضين للنظام .
 - 3- اعضاء المؤسسات الدينية المختلفة
 - 4- صحفيين النظام وصحفيين الصحف المستقلة
 - 5- اللاجئين الارتريين الذين تم طردهم اجبارياً من بلدان المهجر الي ارتريا
 - 6- المواطنين الذين يعملون في المؤسسات الغير حكومية والسفارات .
 - 7- الذين هربوا او اختفوا من الخدمة الالزامية
 - 8- الالباء الذين لم يستطيعوا دفع 50/ 000 نقفة او اقارب الشباب الذين اختفوا من الخدمة الاجبارية وكذلك هناك يوجد سجناء تم زجهم بالسجون انطلاقاً من المزاج و الضغينة والاحقاد مثل استير يوهنس زوجة السيد / بطروس سلمون الذي يقبع في سجن النظام .
- والاسوأ من ذلك منع النظام لهؤلاء السجناء من مقابلة اسرهم او ذويهم وكذلك منعهم من مقابلة الصليب الاحمر والمنظمات الانسانية الاخرى . ولم يسمح لهم بتقديم محامين يدافعون عنهم في المحاكم . ل لهذا لم يعرف عن احوالهم شئئ سوي المعلومات التي تتسرب من الذين يفلتون من السجون او المعلومات التي تتسرب عن احوالهم . ان السجناء الذين يموتون بالسجون لم يخبر النظام عن اسباب وفياتهم لاسرهم وكذلك لم يسلم جثثهم لاسرهم ، صارت كرامة الانسان ليس لها معنى ووصلت الي هذه الدرجة في ظل نظام اسمرأ . يمكن ذكر اسماء بعض الاسري من سجناء الضمير والسياسيين علي النحو التالي :-

- الاخ ولدمايام بهلبي والاخ تخلي برهان قبري ظادق (ودي باشاي)
عضوي اللجنة التنفيذية والمجلس الثوري لجبهة التحرير الارترية سابقاً وذلك منذ 25 ابريل 1992 م .

- محمود شريفو : بطروس سلمون : هيلي ماريام ولدي تنسائي (دروع)
حامد حمد وغيرهم من مسؤولي الحكومة سابقاً وذلك منذ 18 سبتمبر 2001
- يوسف محمد علي : امانئيل اسرات : سيوم تسفاي و آخرين 10 رؤساء
تحرير للصحف المستقلة وذلك في 10 اكتوبر 2001
- من القيادات الدينية : ابونا انطونيوس : القسيس كيداني ولدوا : القسيس لؤل
قبري أب : القسيس منغستأب تولدي مدهن : القسيس هيلي نايزقي : القسيس
دكتور كفلوا قبري مسقل
- ومن قيادات اتحادات النقابات السيد / تولدي قبري مدهن السيد / مناص
عندي ظيون السيد / هبتوم ولدوميكائيل 000 الخ هؤلاء يقبعون في سجون

التعذيب دون رفع دعوي ضدهم ودون تقديمهم الي المحاكم وخارج نطاق العدالة .

ان حزب الشعب الارترري اعطي في مؤتمره التأسيسي الاول الاهمية البالغة لقضية السجناء و اكد ان الشعب الارترري صار ضحية السياسات التي يتبعها نظام الهغدف الدكتاتوري من قتل والزج به في السجون . وهذه القضية هي قضية تثير التفكير والغلق الكبير . لهذا اكد المؤتمر مقاومته القوية ضد هذه السياسة .

واتخذ المؤتمر قراراً بتكليف قيادة الحزب للقيام بالنشاط المكثف للفت انظار المجتمع الدولي حول قضية السجناء بحيث تجد اذن صاغية منه . ان مواقع الانترنت الارتررية والمنظمات المدنية باوربا سوف تقوم بمناسبة 18 سبتمبر بتظاهرة سلمية في براسلس قائلة : - فاليلطق سراح سجانؤنا . يجب ان يشارك في هذا الهدف المقدس كل ارترري يهتم بشعبه ووطنه ويريد سيادة العدالة والقانون واحترام حقوق الانسان في البلاد .

ان الذي لم تهمة قضية سجناء الضمير والسياسيين والذي لايتألم بما يمارس ضد هؤلاء الابرياء من التنكيل والقتل والزج بهم في السجون لايستطيع ان يتحدث بالحرس عن الشعب والوطن وليس من المقبول اطلاقاً ان يقول بانه يؤمن بالسلام والعدالة والديمقراطية .

لهذا هيا نكون صوتاً واحداً ويدا واحداً وننادي باطلاق سراح سجناء الضمير والسياسيين وان نقوم بالضغوطات المطلوبة لصالح قضيتهم العادلة .